mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله الرحمن الى طعامك وشرابك لم يتسنن قال كم لبست قال لبست يوما او بعض يوم وانظر الى حمارك ولنجعلك اية نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان - 00:01:15

الله على كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:04:38

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي - 00:05:14

في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين ودخل وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده - 00:05:37

ان يملأ كل رجل منهم ترسة ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملأوه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس - 00:06:13

فاجتمع عندهم صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل رجل منهم اربعة غلمة وكان من اولئك الغلمان دانيال وحناني - 00:06:36

وفرق وفرق من بقي من بني اسرائيل ثلاث فرق وثلثا قتلهم وثلثا سباهم وثلثا اقرهم بالشام سفيان ما يمكن يكون ثلثا وثلثا وكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها الله في بني اسرائيل بظلمهم - 00:07:06

فلما ولى عنهم راجعا الى بابل. ومعه سبايا بني اسرائيل اقبل ارمياء على حمار الله معه عصير عنب في ركوة وسلة تين حتى غشائيلياء فلما وقف عليها ورأى خرابها قال - 00:07:40

وقال الذي قال ان المار كان عزيرا هنا نقطة هذا السياق يراد منه بيان قدرة الله وبيان منه ما كانت تقابل يهود من العصيان للنعم يراد منه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - 00:08:11

لانه لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بتفاصيل امور جاءت قبل الاسلام بالاف السنين ولذلك القصص تأتي لبيان صدق القرآن ولتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولتخويف اليهود والنصارى والتنبيه على انهم يكابرون - 00:09:00

لان النبي عليه الصلاة والسلام ما يقرأ ولا يكتب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - 00:09:27

اذا تهبيت النبي صلى الله عليه وسلم وبيان صدقه بيان اعجاز القرآن لان القصة تأتي مرات كثيرة ولا يكون فيها خلاف ولا يكون فيها ضعف في الاسلوب هذا الكتاب امر عجيب - 00:09:48

معجز بكل ما تتحمله هذه الكلمة معجز في اسلوبه احكامه سياقاته ادلته دعوته جداله فلذلك ينبغي ان نتجمل به ينبغي ان نعمل به ينبغي ان نبين للعالم ان ديننا دين صحيح - 00:10:09

ينبغي ان نتمثله ينبغي ان نعطيه الوقت ونفهمه نحن لسنا كغيرنا امة شرفها الله قال كنتم خير امة ونبينا افضل مخلوق وقرآننا

وكتابنا معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. انا نحن نزلنا الذكر - 00:10:33
وانا له لحافظون ما الذي جرى لنا ان نكون اضعاف الامم هذا الشيء محير هذا شيء عجيب نبي الرحمة قال انتم كثيري كثير كثير ولكنكم بعدين من اعجاز القرآن كغثاء السيل - 00:11:00
السن اذا اخذت الاشياء اللي كان فيها ووقف السيل ما تقدر تنتفع بها ما تقدر تولع نار ما يمكن تعمل بها شي كما قال هناك في المنافقين كانهم خشب ما اجمل هذه العبارة - 00:11:27
مسندا الخشب اذا كان مسند لا يستفاد منه لكن اذا كان في الباب ركن او شيء او مع مسند ما لا فائدة فيه خشب ولكن لا فائدة فيه الحقيقة عجيب هذا القرآن - 00:11:47
لابد ان نعطيه الوقت وان نفهمه وان نحل مشاكلنا منه لانه تبيان لكل شيء هذه القصص اغلبها اسرائيلي لا يصل ولذلك ملأ هذه السورة من القصص ويأتي بين القصص الاحكام - 00:12:09
ويأتي بين القصص البرهان على قدرة الله تعالى وانه الخالق يعني فديننا دين موضوع في قوالب لا تقبل الا التسليم او المكابرة ديننا موضوع في قوالب لا تقبل الا التسليم او المكابرة - 00:12:28
ما في والقي السحرة الساجدين حركوه وانصروا الهتكم. ما في حري بنا ان نفهمه وان نتمثله وان نتعاون على انقاذ سكان الارض من النار من لسكان الارض اذا قامت امة النبي صلى الله عليه وسلم بانقاذهم من ينقذهم - 00:12:51
النصرانية محرفة. اليهودية محرفة ما بقي الا اليهود والنصارى والديانات الاخرى اغلبها وثني كل ديانة غير الاسلام الان منسوخة الذي يقول لك اليهودية والنصرانية لو اتبعت اليهودية اليهودية لامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ودخلوا في الاسلام - 00:13:16
ولو اتبعت النصرانية آآ النصرانية لامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وتركوا دينهم لان الاسلام اذا جاء لا يقبل الا الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل به - 00:13:49
واوحي الي هذا القرآن لامركم به ومن بلغ ومهيمنا عليه هيمنا على الكتب المتقدمة حري بنا ان نجتهد وان نبين هذه المعاني للسكان الارض وان نتساعد ونتعاضد ونتكافل وننقذ سكان الارض من النار - 00:14:12
يا احبتي من من سكان الارض؟ اذا لم يقم المسلمون بابلاغهم الحق والتبيين لهم الضلال الذي هم عليه. من يقوم بهذا لكن نحن عندنا موهبة في تضييع الفرص هذه الامة المحمدية عندها موهبة في تضييع الفرص - 00:14:35
قال تعاونوا قال كونوا مع الصادقين. قال اثبتوا. قال اذكروا الله كثيرا يعني اذا لقيتم فئة واذكروا الله لابد للمسلمين من امرين التعلق بالله ولاعداد اعداد المادي والاعداد المعنوي لاعداد الحسي - 00:15:01
ما نستطيع اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ولاعداد المعنوي هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم ايمانا وتسليم فنحن اذا عدينا ما نستطيع ولو عصى واستقمنا على الدين - 00:15:30
ربنا ينصرنا ولو اجتمع علينا اهل الارض دائما نذكر غزوة الخندق. غزوة الاحزاب جاءت قريش واطفان وهوازن والاحابيش وهي قبائل مختلطة تسمى الاحابس وجاؤوا من فوق المدينة ومن وعملوا كماشة على المدينة - 00:15:50
وكان في برد وجوع وامر عجيب واخبر الله جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة الابصار هذا شدة الخوف. تعبير عن شدة الخوف قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم - 00:16:14
ايمانا وتسليما وكانوا قبل ذلك عملوا الركن المادي وهو حفر الخندق اذا حفروا الخندق والتجأوا الى الله فانزل الله الملائكة والرياح وهزم الكافرين وامتن على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لكم - 00:16:36
ترى طيب اين نحن من هذا؟ نريد الجنة من غير ان نبذل نريد الايمان من غير ان نتعلم نريد العلم من غير ان ان نتفرغ له نريد التقى من غير ان نتقي - 00:17:03
مغالطة مغالطة تنتج مغالطة ولذلك ربنا لا يعذب احدا الا بعد الاعلان والانذار غير الذي لا عقل عنده يرفع عنه التكليف الصغير يرفع

عنه التكليف ولابد ان تأتيه الرسل او اتباع الرسل وتوضح له - 00:17:27
الم يأتكم نذي رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد رسله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لكن الخطر اذا رأت الامة المعاصي ولم تنه عنها - 00:17:59
وخالطت من يباشرها قوم الذين قال لهم لا تصطادوا يوم السبت واصطادوا كانوا ثلاثة من اصطاد ومن نهى عن المنكر ومن سكت الله تعالى سكت عمن سكت وهلك من اصطاد ونجا من نهى عن المنكر - 00:18:28
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تاتين. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فلما نسوا ما ذكروا به - 00:18:52
اي تركوه عمدا انجينا الذين ينهون واخذنا الذين ظلموا بعذاب بعدين قال بعض العلماء هلكوا وقال بعض العلماء نجوا وقال بعض العلماء سكت عنهم الوحي نسكت فنحن امانة فينا ان نتعاضد - 00:19:09
ونتعاون ونتكاتف على انقاذ السكان اهل الارض من النار الحل في الاسلام الاسلام تبيان لكل شيء فاذا فعلنا ذلك واتبعنا من ينقض الاسلام ورد الدماء عليه ردا بليغا. ومن عنده اشكال حللناه وتكاتفناه - 00:19:32
واخذنا ارض هؤلاء وسواعد هؤلاء واموال هؤلاء واصبح بينا تكافل اصبحت الامة في المكانة اللائقة بها ونحن نختلف لاجل المصالح واكبر مصلحة اننا لا نختلف نكرر نحن نختلف لاجل المصالح واكبر مصلحة اننا لا نختلف - 00:19:55
ما في مصلحة اكبر من عدم الخلاف نعم تفضل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين وكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها الله في بني اسرائيل بظلمهم فلما ولى عنهم - 00:20:21
راجعا الى بابل ومعه سبايا بني اسرائيل اقبل ارميا على حمار له معه عصير عنب في ركوة وسلة تين حتى غشائلي فلما وقف عليها ورأى خرابها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها - 00:20:52
وقال الذي قال ان المار كان عزيرا. وان بوقت نصر لما خرب بيت المقدس وقدم بسبي بني اسرائيل ببابل. كان فيهم عزير ودانيال وسبعة الاف من اهل بيت داود فلما نجى عزير من بابل ارتحل على حمار له - 00:21:21
حتى نزل دير هرقل على شط دجلة فطاف في القرية الم يرى فيها احدا وعامة وعامة شجرها حامل. فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير - 00:21:48
في زق فلما رأى خراب القرية وهلاك اهلها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها قالها تعجبا. لا شكا في البعث قال الامام البغوي رحمنا الله واياه رجعنا الى حديث وهب - 00:22:13
قال ثم ربط ارمياء حمارة بحبل جديد فالقى الله تعالى عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح مائة عام وامات حماره وعصيره وتينه عنده فاعمى الله عنه العيون فلم يره احد - 00:22:41
وذلك ضحى ومنع الله السباع والطير لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا الى ملك الى ارسل الله ملكا الى ملك من ملوك فارس يقال له نوشك - 00:23:08
فقال ان الله يأمرك ان تنفر بقومك فتعمر بيت المقدس وايلياء حتى تعود اعمر ما كان فانتدب الملك فانتدب الملك بالف كهرمان مع كل قهرمان ثلاثمئة الف عامل قال في الحاشية كهرمان وكل كهرمان معه ثلاثمئة الف هذا كم مليون - 00:23:33
وكثير ايوة قال في الحاشية فارسي معرب وهو من امناء الملك قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فانتدب الملك بالف كهرمان مع كل قهرمان ثلاثمائة الف عامل. وجعلوا يعمرونه اهلك الله متنصر ببعوض ببعوضة دخلت دماغه - 00:24:05
ونجى الله من بقي من بني اسرائيل ولم يمت ببابل وردهم جميعا الى بيت المقدس ونواحيه. وعمروها ثلاثين سنة وكثروا حتى عادوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المئة - 00:24:39
احيا الله منه عينيه. وسائر جسده ميت ثم احيا جسده وهو ينظر اليه ثم نظر الى حماره فاذا عظامه متفرقة تلوح فسمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية ان الله يأمرك ان تجتمعي - 00:25:03

فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي ان الله يأمرك ان تكتسي لحما وجلدا فكانت كذلك ثم نودي ان الله يأمرك ان تحيا فقام باذن الله ونهق وعمر الله ارميا - 00:25:32

فهو الذي يرى في الفلوات في الفلوات فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه قوله تعالى اي كم مكثت يقال لما احياه الله بعث اليه ملكا - 00:26:01

بعث اليه ملكا فسأله كم لبثت؟ قال لبست يوما وذلك ان الله تعالى اماته ضحى في اول النهار واحياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة الشمس فقال لبست يوما وهو يرى ان الشمس قد غربت - 00:26:36

ثم التفت قرأ بقية من الشمس فقال اي بل بعض يوم قوله تعالى المعجزات والكرامات شي واقعي لكن المعجزة يكون معها تحدي ودعوى النبوة والدعوة الى الخير امر خارق للعادة - 00:27:07

جانب للسعادة مقرون بدعوى النبوة وبالتحدي المعجزات التحدي ولذلك القرآن قال ماتوا بمثله قال لهم انتم امة وانا بشر ضروني ابراهيم يعني اخذوا النار ولعوها مدة طويلة بعدين اخذوا المنجنيق ورموه. فصارت بردا - 00:27:42

دائما المعجزات مقرونة بالتحدي اما الكرامات لا دخل لصاحبها فيها ولا فيها تحدي كرامة الولي حق وظهرت منها كثير كرسالة عمر لنيل مصر وسماع سارية منه الكلام في البلاد النائية - 00:28:14

وتجد الانسان الله يكرمه ولذلك لابد في الكرامة من ان يكون صاحبها مستقيما متبعا للشرع ولا يكون فيه مخالفة اي انسان تظهر عليه الكرامات وهو يتظاهر بالفسوق دجال كذاب يعني - 00:28:38

مبتدئ او مستدرج فمن الكرامة استقامة تظهر على يدي ان ورد ان عمر لما قالوا لو قالوا يا ساري الجبل بعدين قالوا كيف قلت؟ قال هذا قلت ما ادري كيف نطقت به. فطلع ساري الجبل ونجا والحقوا الاثر فيه ضعف - 00:29:17

والرادس يقول اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي والبدعة خطيرة جدا صاحبه يأتيه الشيطان ويقول لك انا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:45

ويأتيه الشيطان ويقول لك انا الله ويأتيك بالمال ويأتيك بخوارق العالم فانت اذا قال لك واحد اتق الله تحتقه وكل مشكلة تقع تدين زائد جهل الابتداع ما سببه سبب التدين - 00:30:12

ونقص العلم يقول لك يا اخي ايش في انا اذا صليت ماذا في؟ الصلاة كلها خير لكن الصلاة بعد العصر لا تكون يقول لك يا اخي الصوم كله خير يصوم يوم العيد - 00:30:37

يوم العيد الصوم فيه محرم الدين جاء من عند الله ولذلك قال بعض العلماء من نظر الى الدين بمنمار الدنيا تزندا الذي ينظر للدين بممار الدنيا يتزندب الدين كل يوم يضعف - 00:30:52

والدنيا كل يوم تتطور الدين من عند الله وحي ولذلك انظر الى التطور الموجود ولا يمكن تجد خطأ في الدين القرآن الان مجتمع الانس والجن لا يستطيعون ان يجدوا في خطر - 00:31:13

وكل من ينتقد القرآن القصور في عقله وفهمه يعني درس للطلاب يعني الكفار ومن جملة ما يقولوا قالوا كيف الله يقول اكله الذئب ماذا لا يقول افترسه او قتله ولذلك - 00:31:33

المكان هنا ما ما يمكن يقول الا اكله الذئب لانه قال اذا افترسه او قتله نريد جثمانه من الجثمان قد اكله ولم يبق منه شيء عشان القضية تمشي مزبوط فلذلك الذين ينتقدون - 00:32:02

القصور فيه ولذا دين معجز تبيان لكل شيء لما لا نتجمل به؟ لماذا لا نتمثله لماذا لا ننقذ البشرية لماذا لا نتحابب؟ لماذا لا نتنازل عن بعض؟ لماذا لا يكون من ثقافتنا - 00:32:27

حل المشاكل بالصلح حل المشاكل شي واعطيني شي وخلينا نتعايش يا اخي ليش نتقاتل؟ ليش نتظاهر كل شيء يعطيني شيء ونتعايش والنبي صلى الله عليه وسلم دائما من عادة ارتكاب خف الضررين - 00:32:51

لما جاء للمدينة جعل اهل المدينة كلهم ضد من يأتي للمدينة مسلموهم ويهوديهم وكافرهم. من في المدينة عندنا اتفق الذي جاء يريد

ان يأذي اهل المدينة نرد عن المدينة ولذلك - 00:33:14
الفقه الحقيقي ان نرتكب اخف الضررين وان نهدر اسرار المصلحتين. هذا هو الفقه لان اغلب الامور تزاحم تزاحمت المصالح المصلحتين. تزاحمت المفاسد نرتكب اثار المفسدتين لابد لنا من التعاون لابد لنا من التحابب - 00:33:35
لابد لنا من الاعداد. لابد لنا من تشييد المصانع لابد لنا من شراء العقول. لابد لنا من توطين العلم لابد لنا ان ننقذ البشرية هؤلاء الذين يدخلون النار ولبوننا يوم القيامة فماذا نقول؟ - 00:34:03
يا رب ان المسلمين حالوا بيني وبين الاسلام. ماذا نقول يوم القيامة فنقوم بما نستطيع وما لا نستطيع لا نكلف به. نقوم بما نستطيع وما لا نستطيع لا نكل به ونرفق - 00:34:23
ونحسن الى جميع الخلق الطيب نحسن اليه لازالة لطيبه والبطال نحسن اليه لازالة البطالة عنه وطالما استعبد الانسان احسانه قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى - 00:34:43
قال كم لبثت اي كم مكثت يقال لما احياه الله بعث اليه ملكا. فسأله كم لبثت قال لبست يوما وذلك ان الله تعالى اماته ضحى في اول النهار واحياه بعد مائة عام في - 00:35:08
بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيب قبل غيبوبة الشمس فقال لبست يوما وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال اي بل بعض يوم - 00:35:34
قوله تعالى قال اي الملك عامك يعني التين قوله تعالى وشرابك يعني العصير قوله تعالى لم يتسنه اي لم يتغير وكان التين كانه قطف في ساعته. هذي قدرة هائلة السنة العظام اصبح اصبح رميم - 00:36:00
وعظامه ورميم وهذا الذي يتغير في يوم ويومين مئة سنة لم كأنه عسر الان هذا دلالة على قدرة الله تعالى وانه خلق الاسباب لكن هذه الاسباب اذا اراد الله لا تنفع ولا تضر - 00:36:43
شرب الهيمو الى جاء مرض يعني كل ما شرب كل ما زاد العطش خرج ناقة من صخرة ناقة ناقة تخرج من صخرة ام صالح لما عابوا موسى وقالوا فيه مرض داخلي - 00:37:02
وضع ثوبه على على الصخرة ليغتسل لانه لا يغتسل مع ما هم ولا يتعرى عنده تقى فلما اراد ان يأخذ ثوبه طردت الصخرة بالثوب مشت بي واصبح يضربها بالحجر ثوبي حجر حتى اصبح في الحجر ندوب - 00:37:28
من ضربه معجزة قدرة الله لا يعجزها شيء وانما خلق الاسباب ونحن نقوم بها ونعلم انها لا تضر ولا تنفع الا بارادة الله هادو اللي الكف ثلاثة مئة سنين وازدادوا تسعة - 00:37:49
يعني شيء لا يدركه العقل ولكن الله تعالى قادر وكريم وغني. فين باغي للمسلمين ان ان ينظروا تحت اوامره ويجتنبون واهيه فيسعدوا في الدنيا ويرحموا في الاخرى مشكلة العالم الاسلامي ملياران. اوامر معطلة ونواهي منتهكة - 00:38:13
هذا الذي قود العالم الاسلامي وهنا وقفة عند قوله تعالى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باسي شديد تجاسوا خلال الديار فاذا جاء وعد الاخر فجئنا بكم لفيفا - 00:38:39
وبالحق انزلناه وبالحق نزل كثير من المفسرين يقول هذه كلها انتهت وبعضهم يقول لا. ما انتهت باقي شيء وانا اتوقف لا استطيع اتكلم في هذا لم يتضح عندي المسألة فنقف عندما نستطيع - 00:38:58
ولكن الله تعالى اخبر انه يسلط على اليهود من يسمهم سائل العذاب الى قيام الساعة واذ تأذن ربك ليذهبن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب وقال وقطعناهم في الارض. وقال وان عدتم عدنا - 00:39:19
وقال كلما عادوا عهدا نبذه فريق منهم. وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة الله اكرمهم فقابلوا النعم بالكفران فعاقبهم الله معاقبات لا زالت واقعة. فرقهم في العالم ولا يقومون الا بغيرهم - 00:39:38
بحبل من الله ايوة وهم لا يزعجهم الا ان يستقيم المسلمون على الدين فلنستقيم على ديننا وينصرنا ربنا لان الله يقول ان تنصروا الله ويقول ان الله لا يخلف الميعاد. نعم. جزاك الله خيرا - 00:39:59

00:40:20 -